

الأخبار

مولد الرسول محطة سنوية لتحريك عوامل الخير في الامة

الذي يدعو لتوحيد الله ويروج المشروع الايماني الذي دعت له الاديان من قبله. وما اكثر قصص المعاناة التي تعرض لها اتباع محمد الذين واجهوا شراسة الجاهلية وتوحشها.

لقد سجل التاريخ ان ولادة محمد كانت بداية عهد جديد لهذا العالم، ارتفعت فيه راية التوحيد، وحطمت الاصنام البشرية والحجرية، وبدأ تشكيل العقل العربي بطريقة مختلفة تماماً عما كانت عليه في الجاهلية. وجدت القبيلة نفسها محاصرة بالقلوب المؤمنة التي انفتحت على الاسلام وشدها القرآن لخصائله الروحانية، فتضاءلت الاصنام امامها، وصغر سادة قريش في عيون اهله. الاسلام طود شامخ، يكبر من يؤمن به، ويتلاشى من يحاربه.

للمرة الاولى يهتف في سماء العرب صوت محمد اليكم. { مضمون ذلك ان يوم المستضعفين قد بزغ نوره وان هلال الظلم والنفاق والكفر والوثنية دخل المحاق ولن يراه احد بعد اليوم. كانت صرخة من اجل الايمان والحق والعدل انطلقت من الصحراء العربية لتصك مسامع الزمن ولتصل الى أقصى نقطة في الارض. واليوم تشهد المآذن التي ترتفع منها دعوات الاذان للصلاة شهادات التوحيد والنبوة، ويصبح اسم محمد متداولاً في كل الاصقاع، حتى احتل المركز الاول على قائمة اسماء الاطفال المولودين حديثاً في عدد من البلدان غير الاسلامية. لقد شرف محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام هذا العالم، واطلق دعوته لتحرير الانسان من الانصياع للعبيد، وربطه باعلى عليين، حيث الذات الالهية التي تمثل المطلق من الصفات والقيم والعنوان الازلي للوجود.

فما أشد فرحة المؤمنين في ذكرى مولدك الشريف يا رسول الله.

عندما يحتفل المسلمون بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فانما يفعلون ذلك لان محمداً قدم للانسانية ما لم يقدمه احد قبله او بعده. فقبل رسالته جسد معاني الاخلاق حتى عرف في قومه بـ"الصادق الامين"، واحترمه الجميع، وتفرغ للعبادة والتفكير في غار حراء حتى فتح الله قلبه على الوحي فاستقبله راضياً بحمل الامانة واداء الرسالة. وتحمل في سبيل ذلك ما لا يتحملة الآخرون من عناء وعذاب، حتى نسب اليه قوله: ما اودى نبي كما اوديت". وهل هناك كنز لدى الامم اعظم من الاخلاق، كما قال الشاعر حافظ ابراهيم:

وانما الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

اندر محمد بن عبد الله من اسرة عريقة تمتد بجنورها الى عبد مناف، وعرف جده الاكبر هاشم بانه كان يطعم الجياع ويهشم لهم القمح عندما كانت المجاعة تعصف بالحجاز وبقية اجزاء الجزيرة العربية. وتوفي والده وهو صغير، فنشأ في كنف عمه أبي طالب الذي احتضنه وأشرف على تنشئته. توفي ابو طالب في عام الحزن بعد انتهاء حصار محمد ومن آمن معه في شعب ابي طالب ثلاث سنوات، وهو العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة، زوجة رسول الله وام فاطمة.

وعندما نزل الوحي على محمد، بدأت مرحلة جديدة في حياته. هذه المرة لم يقض وقته في غار حراء، بل تجول بين الناس بعد ان أمر بتبليغ الرسالة {فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين}. كان يعلم ان حملته الثقيل لن يستقبل بارتياح من زعماء قريش الذين عاشوا كالباطرة وتشربت قيم القبيلة في دمهم، وشعر الواحد منهم انه يملك الارض ومن عليها.

هتف محمد في الناس: قولوا لا اله الا الله تفلحوا. فهم القوم ان تلك الدعوة ستنهي هيمنتهم على جزيرة العرب، وتساوي بين اتباع الدين الجديد، فلا فرق لديها بين الغني والفقير، ويتساوى لديها شرفاء مكة وضعفاؤها. تلك هي العقيدة الالهية الجديدة التي بلغها محمد الى من حوله. آمن به من آمن ورفض من رفض، وبدأت مرحلة تأسيس كيان الاسلام



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين السنة السادسة عشرة، العدد 370 16-30 نوفمبر 2019

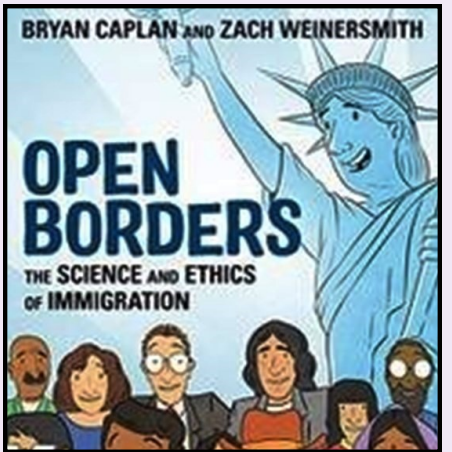
اقرأ في هذا العدد:



اسمهان: الحوار البناء بين الشعوب يسهم في تحقيق السلام (ص 3)



الدين والعنف (ص 4)



كتاب: الحدود المفتوحة: علم واخلاقيات الهجرة (ص 7)



نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



بمناسبة ذكرى استشهاد الامام حسن بن علي العسكري عليه السلام، اقيم مجلس عزاء في مؤسسة الأبرار الإسلامية بهذه المناسبة الاليمة حيث ارتقى المنبر سماحة الشيخ فاضل الخطيب وسلط الضوء على ثلاثة محاور:

الأول: حول الامام الحسن العسكري نفسه.
الثاني: الوضع الفكري السياسي في عهد الامام، ومنه خلق القرآن.
الثالث: اصحاب الامام الذين كان يشار اليهم بالبنان.

بعد استشهاد الامام الحسين تبلورت مدرسة اهل البيت وتمدد الجسد الشيعي في الدولة الاسلامية. قال الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام، صلاح شأن الدنيا بحذاقها في كلمتين فقال: (صلاح شأن جميع الناس التعايش والتعاشر وهو ملء ميكال: ثلاثة فطنة، وثلاثة تغافل). كيف تعيش اذا كنت تريد ان تصرخ وتواجه الآخرين بعنف. الصحيح ان الانسان يتعايش في المجتمع. من خلال كلام الامام تبينت مميزات هذا الجسد. الائمة ارسوا قواعد هذه المدرسة، ومنها الجانب الاقتصادي وهي من العلامات الفارقة ومنها الخمس.

كان الشيعة يلتقون بالوكلاء. اذا جاء احد الشيعة الى الامام يصرفه للوكلاء. كان الائمة يدعمون وكلاءهم. ثمة رواية منشورة عن الامام العسكري عليه السلام: صلوا في مساجدهم وعودوا مراكزهم. لا بد من التعايش والمعاشرة.

اصحاب الامام العسكري (ع) كانوا كثيرين، وكان اغلبهم من اصحاب الائمة السابقين بسبب قصر حياتهم. الامام تسلم الامامة ست سنوات، لكنه لم يرتح، بل دخل السجن ثلاث مرات.

صالح بن صيف وضع الامام في سجنه فلما سئل عن الامام قال: اوكلت رجلين من شرار العمال وقد صاروا الى العبادة والصلاة والصيام الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما: ما شأكما في امر هذا الرجل؟ فقالا: ما نقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، فاذا انظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا منه ما لا نملكه من انفسنا، ثم نقل الى سجن النحرير وكان

قاسيا عليه. واخيرا ارتأى المعتمد ان يدس السم اليه. هذا وقد سبق المجلس كلمة للاستاذ جعفر الاحمر حول معاناة لبنان وثورة اهله على الفساد وسوء الادارة (نص الكلمة في صفحة 6 من هذه النشرة).



وبمناسبة ذكرى ولادة النبي الاكرم محمد صلى الله عليه واله وسلم، اقامت



مؤسسة الأبرار الإسلامية احتفالية بهذه المناسبة الشريفة حيث تحدث كل من السيد علاء مصطفى عن لمحمة تاريخية عن حياة العرب قبل الاسلام، كما وتحدثت الاخت نهاد السادة عن النبي محمد... مصداق الاخلاق. كما عرض فيلم قصير عن ولادة النبي عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى التواشيع النبوية بهذه المنامسبة العطرة. كان ذلك يوم الخميس 14 نوفمبر 2019.



ندوة الحوار المفتوح

في مساء الاثنين 11 نوفمبر عقدت الندوة الشهرية التي يشترك في تنظيمها كل من "الحوار المفتوح" و "نادي الخليج الثقافي". كانت الندوة هذه المرة حول مولد رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام بعنوان: محمد: القيادة والروحانية

والاصلاح. تحدثت في الندوة التي ادارها السيد شبير رضوي، ثلاث سيدات هن كارين دبروسكا وسمينا اكرم ومريم باقر. تحدثت السيدة كارين عن مشاهداتها مع المسلمين وما يمارسونه من عادات جميلة مستمدة من دينهم، ومنها تبادل تحية السلام عندما يلتقون وكيف ان الرد على التحية اهم من الابتداء بها. وتطرقت الى استخدام مصطلح "بسم الله" عند ابتداء اية مهمة، ولكنها عبرت عن اسفها لاساءة استخدامها من قبل الارهابيين الذين يقتلون البشر وهم يقرأون البسملة.

اما السيدة سمينا اكرم فتحدثت عن المولد نفسه باستعادة تاريخه وما اكتتفه من حضور ملائكي وانتشار النور. ركزت على دور الرسول عليه افضل الصلاة والسلام في تنمية المرأة المسلمة واعادها لادوار قيادية مهمة. وتمنت ان يزيد الاهتمام بالمرأة واعادها لمواجهة الحياة الصعبة واداء دورها الرسالي.

اما السيدة مريم باقر فتطرقت لمعنى حرية المرأة وحقوقها ومسواتها مع الرجل، واستنكرت استخدام المرأة كأداة بيد الرجل وتسويق جسدها للدعاية الرخيصة. وعبرت عن استيائها للتباهي بالارقام بدلا من التركيز على المحتوى، وعدم الاكتفاء بالاعداد المتصلة بالمرأة ودورها.



الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموما، وتسعى لتكيز قيم الاسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الايمان والخير والحب والتسامح والاعتدال بين الناس. للاتصال والمراسلة:

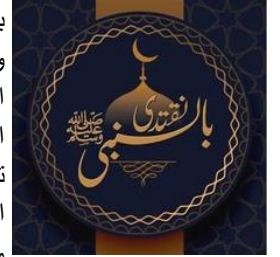
45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033

Website: www.abraronline.net

email: abrarhouse@hotmail.com

الازهر: حملة توعوية بمناسبة مولد الحبيب بعنوان: "بالنبي نقتدي"

أطلق مجمع البحوث الإسلامية حملة توعوية شاملة بعنوان "بالنبي نقتدي"، وذلك بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد (ص) حيث تستمر فعاليات تلك الحملة على مدار أسبوعين، ويشارك فيها وعاظ وواعظات الأزهر الشريف في جميع قرى ومراكز ومدن مصر، بالإضافة إلى النشر الإلكتروني على موقع المجمع وصفحات التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب - شيخ الأزهر - بانتشار الوعاظ والواعظات وتوعية الناس بالقيم الأخلاقية التي تساعد على دعم استقرار المجتمع وتحقيق التعايش



السلمي بين أفراده. وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عياد إن الحملة تأتي مع بداية شهر ربيع الأول، وتستهدف التعريف الشامل بالنبي (ص) حَلَقًا وحَلَقًا وعبادة ومعاملة، وكيفية التماس منهجه في حياتنا اليومية وفي علاقتنا بالآخرين، وفي أهمية الفهم الصحيح لتعاليم ديننا، ويشارك فيها نحو 3500 واعظ وواعظة من مختلف مناطق الوعظ على مستوى الجمهورية. وأضاف عياد أن الحملة تستهدف التذكير بأخلاقياته وسلوكياته النبي في معاملاته كلها مع المسلمين وغير المسلمين، كما تستهدف ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع تأسياً بالنبي من خلال ذكر مواقفه مع الكبير والصغير ومع الرجال والنساء، ومع أهل بيته ومع أصحابه ومع جيرانه. وأوضح أن برنامج عمل الحملة يعتمد على الخطاب البسيط والميسر للوصول إلى كل الناس من خلال استدعاء نماذج مضيئة من حياة النبي وتعامله في مختلف المواقف التي تعرض لها، وكيف كان يتعامل في الرضا والغضب؟ وكيف تعامل مع المخالف في الرأي والموافق له، وغير ذلك من المواقف التي نحتاج إليها في حياتنا اليومية.

اسمهان خلف: الحوار البناء بين الشعوب يسهم في تحقيق السلام

قالت الاستاذة الأكاديمية الجزائرية الدكتورة



اسمهان خلف" ان الحوار البناء بين الشعوب والالتزام بحقوق الانسان يسهم في تحقيق السلام وفي تصريح لها على هامش المؤتمر الدولي الثالث للدراسات حول الامام علي (ع)، اضافت خلف ان الخلاف بين الشعوب المسلمة يعود الي ارساء ثقافة النظرة الوطنية الضيقة بعيدا عن الجنسيات والقوميات والأطياف الأخرى، فيما ان ثقافة الاسلام تتمثل في قبول الآخر واحترامه وادكت، ان الحوار يتيح فرصة التعود على الآخر وافكاره وعدم الانغلاق على الذات والاحتكاك الدائم بين مختلف الثقافات. واعتبرت المؤتمر بأنه فرصة طيبة لتحقيق السلام العلوي بحضور مختلف الجنسيات والمذاهب وطرح مختلف المواضيع المتعلقة بالفلسفة والديانات المتعددة.

واضافت، "باعقادي تعود جذور الخلافات الى هذه الفكرة ان كل واحد من المسلمين او الاطياف او المذاهب الاسلامية ترى من نفسها فرقة ناجية وتعامل الآخر على هذا الاساس انا على الحق وانت على الخطأ؛ مما يؤدي الى نتيجة خطيرة وهي القضاء على الآخر ومعتقداته وكل طرف يدعي امتلاك الحقيقة المطلقة بما يسمح له بالتجاوز على الآخر."

واعتبرت الدكتورة خلف، ان تحقيق السلام العلوي يشكل مسؤولية مشتركة بين الحكام والمسؤولين السياسيين والشعوب وان الحكام يملكون وسائل فعلية لتحقيق السلام سواء وسائل قانونية او وسائل غير مباشرة عن طريق نشر ثقافة السلم في المدارس والمساجد ما تسمى بالسياسة الناعمة سواء على مستوى السياسة الداخلية او على مستوى السياسة الخارجية.

الشيخ فرهند: قضية فلسطين من القضايا الأساسية في العالم الإسلامي

أكد خبير من أهل السنة في مجال الفرق والمذاهب الإسلامية أن قضية فلسطين والدفاع عن المسجد الأقصى الذي يزرع تحت ظلم الظالمين والمستكبرين هي ما سيركز عليه مؤتمر الوحدة الإسلامية هذا العام. وعلى اعتاب إقامة المؤتمر الثالث والثلاثين للوحدة الإسلامية، قال الشيخ "عبد الجليل فرهند" أستاذ الحوزة العلمية لأهل السنة في

محافظة جلستان وخبير الفرق والمذاهب في المركز الإسلامي شمال إيران: مؤتمر الوحدة



الدولي واسبوع الوحدة هما علامة مميزة لكل العالم الإسلامي، وأعداء الإسلام يخشون اتحاد المسلمين واسبوع الوحدة، بصورة خاصة البلدان الغربية التي كانت تظن أنها ستتمكن من انهاء هذه الحركة بسرعة

ولم تتوقع استمرارها وتابع: أصبح مؤتمر الوحدة حالياً شجرة قوية يقف تحت ظلها وينتفع بثمارها جميع المسلمين حتى الأشخاص الذين لا يشاركون في هذا المؤتمر، إذ يعتمدون على البيان النهائي؛ لذلك فإن العدو لطالما خشي هذه الوحدة.

وأكد سماحته أن قضية فلسطين والمسجد الأقصى الذي يزرع تحت ظلم الظالمين والمستكبرين هي أهم قضية في العالم الإسلامي اليوم، وقد ركز مؤتمر الوحدة على هذا الموضوع وسيدرسه.

عرض تطبيق شامل لتعليم القرآن الكريم في إيران

استعرضت وقفية حفظة القرآن في مدينة "مشهد" الإيرانية خلال حفل حضره عدد من المسؤولين والنشطاء القرآنيين في محافظة "خراسان الرضوية" تطبيقاً شاملاً



لتعليم القرآن الكريم.

وقال المسئول عن مشروع إنتاج التطبيق الشيخ "أبوذر إثني عشري" إن وقفية حفظة القرآن بدأت عملها هادفة الى نشر نمط الحياة القرآنية. وأشار الى المشروع التعليمي الذي بدأته وقفية حفظة القرآن قائلًا: إن هناك 200 موقع سجل فيها 8 آلاف طالب مضيقاً أن هذا التطبيق يتيح تنظيم دورات إلكترونية لكل مستخدميه.

وإستطرد الشيخ إثني عشري قائلًا: ان هذا التطبيق يتيح إمكانية التعليم في فروع متنوعة منها التلاوة والتجويد والتفسير وتعليم المدرسين والأساتذة عبر محاضرات إلكترونية.



الدين والعنف، البغدادي والارهاب

(ندوة اقيمت بتاريخ 24 اكتوبر 2019)

الاستاذ حميد الكفاني

سأتناول الموضوع من وجهة نظر اكااديمية فكرية ولذلك سنتكامل في طرحنا. الدين والارهاب والعنف.

عندما نبحث عن تعريف للارهاب لا نجد اتفاقا بينا لدول على تعريف واحد. حاولت الدول الاتفاق ولم تستطع.

من الضروري ان يكون هناك تعريف متفق عليه لكي نفهم من هو الارهابي.

هناك تعريف يقول استخدام العنف ضد المدنيين لتحقيق اهداف اجتماعية او سياسية او عنصرية. الارهاب هو عنف ولكن الارهاب له منحى اكبر ويخيف اهدافا اكبر. الدولة قد تستخدم العنف، ومن يستخدمه من الدول لا يعتبر اربابا ولكن ممارسة العنف خارج القانون هو ارباب حتى لو كان من قبل الدولة.

اسباب ممارسة العنف كثيرة: الدفاع عن النفس. هنا تبرير لاستخدام العنف، ويحتاج ان يقمع نفسه. حتى المجرم يحتاج استخدامه العنف ليقمع نفسه. من الضرورة ان يكون هناك اقتناع للنفس وللآخرين. شخص يرتكب جريمة وليس لديه تبرير قد ينتحر لانه لا يستطيع التبرير او يقتل امه او احد افراد عائلته. حتى الانسان السوي قد يلجأ للعنف لان لديه ظلامه ولا يجد سبيلا لحل المشكلة الا العنف. نفذ صبره ويريد اخذ ثاره من الجهة الاخرى. لا يستطيع الصبر فيضطر للعنف لكي ياخذ ثاره. تدريب الاطفال على الصبر مطلوب لكي يستطيعوا احتواء الاختلاف.

اسباب العنف كثيرة:

من يستخدم العنف بدون سبب يعني اختلالا عقليا. عندما يشعر عدم وجود عقوبة يمارس العنف. التعصب كذلك.

الشعور بامتلاك الحقيقة كما يمارسه الاسلاميون الجهاديون، فهو مقتنع بما يفعل ومؤمن وما يفعله صحيح. الانسان الذي يشهد العنف في حياته قد يتأثر ويصبح مشهد العنف مألوفا لديه. في البلدان الغربية الشرطة لا تحمل سلاحا لانه مظهر عنفي.

الجهل احد اسباب العنف والارهاب. الانسان يعتقد ان من حقه ممارسة العنف لانه على الحق حسب رايه. الجاهل الذي ليس لديه صبر يمارس العنف. الصبر علاج للجهل.

ضروري ان يتعلم الاطفال لمنعهم من العنف. يجب ان يكون هناك تثقيف على المشتركات.

المجتمعات السلمية لديها مشتركات وهي الاسس التي تقوم عليها الدولة. فكل ما هو غير مشترك ننحيه جانبا. علينا ان نعمل على هذه المشتركات ومنها تجريم العنف وتربية الاطفال على احترام الآخرين واحترام الاختلاف. الاختلافات يمكن ان تحل سلميا في المحاكم وسواها.

قد تجد انسانا مسالما وقد يتحول الى اربابي شرس لانه تمكن من ذلك ولديه استعداد نفسي. التمكن اساس في عملية الارهاب. بعض الامور التي يجب ان ننظر اليها.

لدينا مشكلة كبيرة وهي ان الدين الاسلامي الذي يعتقد به المسلمون ويعتبرونه مصدرا للسلوك السوي. اصبح يستخدم سببا للقتل واضطهاد المرأة والآخرين.

العيش في الماضي يجب ان نتخلص منه لانا اذا قارنا زماننا مع الماضي نجد ان كل شيء قد تغير. لا نستطيع ان نعيش الماضي ونمارس امورا ماضية. عاش اجدادنا وفق تصوراتهم وافكارهم وتصوراتهم. التوقع في الماضي يعرق الحياة ويدفع الشباب للاقتداء بالماضيين. ممارسات الماضيين لم تعد مقبولة ومستساغة بل هي ضد القوانين الوضعية. اكتشفنا ان خلافات الاجداد لم تحل بعد علينا ان نحسم معارك اجدادنا. اكتشفنا ان نعيش كما عاش اجدادنا. اغلقت الابواب علينا.

حرب البسوس امتدت طويلا فلماذا ننتظر طويلا ونحن قادرون على الحسم سريعا.

اكتشفنا ان علينا ان نتقمص شخصيات القرن الخامس والسادس. اكتشفنا ان الموت اجدر بنا من الحياة. الموت الجماعي هو اقصر الطرق للجنة. ما ارقى فكر الاجداد واصوب رايهم. ما اكرم الاجداد لم يتركونا بحاجة الى شيء. المدارس الدينية ما زالت كما كانت قبل مئات السنين.

تشعر انك تعيش في قرون مضت. الكثيرون يشرحون للناس ما كان يجري ويشجعون الناس على اتباع ذلك. احد رجال الدين يقول ان المرتد يجب ان يقتل ولو تاب.

لو قال هذا الكلام هنا لا اعتبرت جريمة. التحريض ضد الآخر جرائم في نظر القانون الحديث.

لو كانت هناك دول قوية لحاسبت من يقول ذلك ويفعله.

المشاكل متغيرة والحلول التي كانت صالحة لم تعد كذلك.

يجب ان تكون هناك جامعات ومعاهد عنصرية. المرحوم الشيخ الوائلي كان لديه مشروع لتأسيس جامعة او معهد لتخريج الخطباء.

ان كان فكر الخطيب قاصرا فهذه مشكلة. لا احد يستطيع ان يرد على الخطيب. تجاهل المشكلة ليس حلا.

هناك عنف وارباب يبرر دينيا وبسبب بعض العقائد الدينية استمر ذلك. العنف كان سائدا في حياة الناس. العقوبات تعددت اليوم.

المجرم هناك الكثير من العقوبات لعلاجه. في السابق كان ضرب العنف هو العقوبة، اما الآن فهي غير مقبولة. بينما في بعض الدول الاسلامية تأتي بالشخص وتذبحه في الساحات العامة.

اللجوء الى العنف ليس حلا. الاديان عموما تدعو لعدم العنف. وان كان لدى الاديان نصوصا تدعو الى العنف لا يستطيع ان ينكرها احد. لا بد ان تجد حلا لسوء فهم النصوص.

ما نجده اليوم في عالمنا الاسلامي له اول وليس له آخر. الشخص الذي قتل 200 شخص في اندونيسيا وهو بيتسم، يؤمن ان ما فعله حق وانه قام بواجبه. هذه كارثة للدين ولنا وللحضارة. وجود القاعدة وداعش والشباب يقتل بعضها بعضا. تقديس النصوص غير صحيح لانه يمكن اعادة صياغته وفهمه وتفسيره لكي يكون صالحا. النصوص التي يمكن ان يساء فهمها يمكن ان تشكل مأساة كبيرة للمجتمعات. حتى المجتمعات الغربية ابتليت بهذه النصوص التي تؤدي للقتل وخلق المشاكل للجميع. يجب ان تزال هذه التأويلات التي تشجع الشخص على الاعتداء على الآخرين.

العالم الأمريكي الذي يقول: اذا ارتكب شخص جيد عملا شريرا فانه يحتاج للدين لتبرير فعله. هناك من تحول من شرير الى خير بسبب الدين.

الدين هذه الايام يستخدم كذريعة للسلطة، وحتى صدام استخدم الدين. اراد ان يركب الموجة فاستخدم الدين وانطلق سلاح الدين على المسلمين وعقدت مؤتمرات في بغداد ونسوا جرائمه. اذا وجد الانسان نصا مقدسا يكافوه ان مارس العنف فلن يتردد في ارتكاب الجرائم لانه يقتنع ان الله معه. اكثر المتحمسين للعنف والارهاب هم من الشباب. المجرمون والدجالون يستغلون الشباب بسبب قلة خبرتهم وحماسهم. كيف يتخذ الانسان موقفه؟ هناك ثلاثة مرتكزات للعنف: معلوماتي وسلوكي وعاطفي.

الارهاب سببه الاساس هو التمكن. كثيرون قد يحملون افكارا اربابية لكنهم غير قادرين على ممارسة العنف.



على مضيفه، ورائته مثقبا، ثم اخذني الى غرف العائلة واراني آثار القذائف. قال ان عشيرتي فيها 160 الف شخص وان 40 بالمائة منهم مع داعش. الفلوجة غابة من المساجد والمآذن وهي اكثر من مآذن بغداد. قلت له: هل يعقل ان تسمح لعشيرتك بالذهاب لداعش لقتل الابرياء؟ قال: اذا قلت لاحدهم لا تذهب لداعش يقول: اعطني مائة دولار ولن اذهب؟ الفقر هو الذي دفعه للموت. مع تقادم الزمن يتحول هذا الشاب الى كرة نار متحركة مستعدة على مدار الساعة لقتل نفسها.

في منطقة الصقلالية بعد تحريرها بعشرة ايام فقط، وقفت على المواقع المسلحة التي كانت مليئة بقذائف لم تنفجر، شاهدت امورا غريبة بها نخيل مرتفع جدا، رأس النخيل مقطوعة، سألت الضباط عن ذلك. فقال انهم يضعون قذائف على رأس النخلة لتفجير المرواح حين تمر. طلبت منه ان اصور تلك النخيل ولكنه منعتني. طبعات انيقة جدا من الكتب محشوة بأشياء مؤدجة حول الجهاد، لكي تكون مع الله والسلف الصالح فلا تفكر في حياتك فهي ليست لك. النقطة الاخيرة ان الصراعات بين الدول معقدة. هذا النماذج المدمرة للحياة والمتشعبة بالغاء الآخر اصبحت مادة للاستخدام: كما هي البندقية. هذه الدولة لديها صراع مع تلك تطلب نقل هذا الشخص لخدمة اهدافها.

هذه الدول تنبئنا بهذه النماذج، لان الارهاب لا يمكن احتواء ابقاعاته، فمجرد ان يحدث هنا ينتشر هناك. رأيت طيبة بمستشفى الرمادي تنام على الارض، جاءت للمستشفى ومستعدة للاستشهاد والموت. الارهابيون قساة على الآخر، ايضا قساة في ما بينهم. عقوبة شخص نائم وهو يؤدي الواجب مثلا، يعلق ثلاثة ايام ويضربونه ثلاثة ايام.

في هذه الملاجيء هناك وثائق بها تعليمات: قيادات داعش تقول ان المناطق التي لم نسيطر عليها يجب ان تمتثلوا فيها لاوامر ضباط الحرس الجمهوري والمخابرات.

لا احد يتصور ان الارهاب هو وليد ما بعد 2003، بل منذ الحملة اليمانية التي دعا اليها صدام حسين. تجلت هذه الدعوى في اجراءات عديدة منها اعطاؤهم جوازات سفر عراقية برغم انهم غير عراقيين.

يأتي من ليبيا او تونس يعطى جوازا عراقيا ولكنه في الحقيقة ليبي مثلا.

هذا الوباء المستشري والمخيف والمقلق الذي لا يمت لدينا او الانسانية بصلة يحتاج الى تنمية وتوعية مستدامة.

نحن في الغرب نحتاج تحصين ابنائنا ضد ذلك. الشباب الذين يقتنعون بالاتحاق بداعش انما يفعل ذلك بعد ان يقرأ تلك الكتب، فهو عاش هنا ولم يقرأ شيئا آخر. اما نحن فقد عشنا في العراق ولنا ثقافة اخرى.

هذه التهمة. كل ما يحصل من اعمال دموية يمثل مشكلة. يقول ان الارهاب هو الدين. {وما ارسلناك الا رحمة للعالمين}.

قال الامام علي عليه السلام: الناس صنفان ام اخ لك في الدين او نظير لك في الخلق.

اتوقف عند بعض المحطات:

ان السلفية الجهادية المعاصرة مثلت بشكل عملي قطيعة مع الفكر الاسلامي الاصلاحى المعتدل والذي تبلور مع نهايات القرن الثامن عشر حتى وصل الى القرن العشرين.

طرح الجهاد كمفهوم ثوري ضد الطروحات المعتدلة.

السلفية اشغلت بمفهوم الجهاد بوصفه ايدولوجيا للاطاحة بالانظمة العربية والاسلامية التي اقيمت بعد حقبة الاستعمار.

لا سبيل من وجهة هذا المنحى السلفي التكفيري سوى الجهاد فهو السبيل الوحيد للانقلاب على كل هذه الانظمة والفكر الاسلامي المعتدل الذي يحمل السلمية.

الدول الاسلامية التي انشئت عقب حقبة الاستعمار على اسس قومية وليبرالية واشتراكية يسارية. هذه الدول لم تحقق استجابة حقيقية وعميقة لتطلعات الناس.

هذه الدول الناشئة بعد حقبة الاستعمار لم تعمل لتحقيق آمالاً لمواطنيها والمجتمعات.

لذلك وفرت من خلال اقصائها للحريات والتنمية المستدامة مناخا ملائما لاطروحة ان الجهاد هو السبيل الامثل للتغيير نحو الافضل. لا تنمية ولا اعلام ولا تكافؤ فرص ولا ثقافة.

انتاج اجيال تتعاقب جيلا بعد جيل وهي تعيش الفاقة "لو تمثل الفقر رجلا لقتلته".

انني اميل لذكر بعض الوقائع الحسية التي عشتها من خلال عملي الصحافي في المناطق المحررة من داعش.

في منطقة الفلوجة ذهبت لشيخ البوعيسى وكان هناك جمع بعد ان عرفت انه قاتل داعش واعتدوا



في بعض الدول حتى ذبح الحيوان يعتبر جريمة. يجب ان ننقل الى الحاضر والمستقبل وان ننقل الى المستقبل.

الجماعات الارهابية المتشدقة بالدين تستخدم الدين في كل تصرفاتها. تتخذ هذه الممارسات سنة وتتعبد بها. هذه الفطائع تمرر دينيا.

ظهر ابو حمزة المصري على الجزيرة وقال: النبي كان يختطف الناس ويربطهم بالمسجد ثم يأتي اهلهم ويدفعون الدية لاطلاق سراحه.

ربما وجد ذلك في احد الكتب وصدقه. هذه الكتب تجلب لنا كوارث وتحطم مستقبلنا.

سيفقى العنف معنا الى ما لانهاية حتى نعيش حاضرا.

الاولون ذهبوا ويجب ان نتبع الحياة العصرية حتى لو كان الاسلاف جيدين.

عملية التخلص من الارهاب ليست سهلة ولكن ليست مستحيلة.

نحتاج خطوات عملية: جامعات معاهد مناهج دراسية.

ارى ان الدين يجب ان لا يدرس للاطفال. فهو قضية معقدة كما هو الكيمياء والفيزياء التي لا تدرس للصغار.

بعض النصوص تتناقض مع الحياة العصرية. هناك قانون دولي ومحاكم ومواثيق وكلها يجب ان نأخذها بعين الاعتبار ونكيف انفسنا معنا وان لا نعيش في التاريخ فحسب.

بامكان الاسلام ان يتعاش ويساهم في تطوير العالم.

موقفنا من المرأة يجب ان يتغير. لدينا هوس في المجتمعات الاسلامية. ان شاركت المرأة فستساهم في تقليص الارهاب والعنف والتخفيف من فحولة المجتمع. معظم الجرائم والقتل يرتكبها رجال وليس نساء.

هناك امور كثيرة نستطيع عملها: حدائق، دور سينما. غياب التسامح مشكلة كبيرة.

المجتمع يطلب من الشخص ان يكون جزءا من قطع لا يستطيع ان يمارس حريته كفراد.

اختتم بالقول ان قيم التسامح والسلم قيم اسلامية.

(المسلم من سلم المسلمون). {لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه}.

الاستاذ ايلاف البصري

ان ما كتب وما قيل حول الارهاب لم يوفر شيئا الا وتناوله باسهاب وعمق لا سيما مراكز الدراسات والباحثين.

تناول موضوع الارهاب وانعكاساته يظل مهما لنا ولتحصين اجيالنا من هذا الوباء الذي يفتك بالعالم.

لا اتوقف كثيرا عن مقتل البغدادي، فقبله قتل بن لادن.

صحيح ان مقتل هؤلاء يمثل انتكاسة معنوية لافراد تنظيماتهم ولكنه لا يمثل نهاية هذا المطاف الدموي البشع.

نحن امام تحد خطير يسمى تخليص الدين من

معاناة لبنان وثورة اهله على الفساد وسوء الإدارة*

الاستاذ جعفر الاحمر

منذ استقلال لبنان 1943 بعد خروج الاحتلال الفرنسي (الذي يحلو للبعض لتسميته الانتداب)، جرى تكريس نظام سياسي يعتمد صيغة تراعي التوازن بين الطائفتين المسلمة والمسيحية، عبر ما سمي الميثاق الوطني عام 1943، وهو اتفاق غير مكتوب يعتمد تقاسم السلطة على أساس التعداد السكاني عام 1932، بحيث تم تقسيم المقاعد في البرلمان على نسبة 6 إلى 5 من المسيحيين على المسلمين، حتى عام 1990 عندما تغيرت النسبة إلى النصف والنصف. وتم تخصيص كل مناصب الدولة على أساس مماثل. كما وزعت الرئاسة الثلاث على الطوائف الثلاث الرئيسية:

رئيس الجمهورية مسيحي ماروني

رئيس مجلس النواب مسلم شيعي

رئيس مجلس الوزراء مسلم سني

السبب الرئيسي لقبول المسلمين للميثاق الوطني حينها عام 1943 كان لطمأنة المسيحيين والحفاظ على طابع لبنان المسلم والمسيحي. مع التغييرات السياسية والديمقراطية منذ 1943 بذلت جهود لتغيير أو إلغاء النظام الطائفي في توزيع السلطات، لكن هذه الجهود كانت تواجه بمعارضة الجماعات المسيحية، التي كانت تتمتع بالامتيازات منذ ما قبل الميثاق الوطني 1943، وسعت للحفاظ على هذا النظام.

ومن هذه التطورات السياسية أحداث 1958 نتيجة صعود التيار الناصري والاستقطاب السياسي الاقليمي حيث كان المسلمون يتعاطفون مع مصر حينذاك مقابل المسيحيين الذين يتعاطفون تقليدياً مع الغرب خصوصاً فرنسا (الأم الحنون)، ثم حرب 1967 وتصاعد المشاعر العربية، ثم دخول المقاومة الفلسطينية الى لبنان عام 1970، ثم الحرب الأهلية منذ 1974 الى 1989.

ثم جاء اتفاق الطائف في 22 تشرين الأول 1989، الذي عكس التغييرات السياسية والديمقراطية منذ 1943.

كانت مرحلة الخمسينات والستينات من القرن الماضي تعرف بـ "المارونية السياسية" تبعاً لسيطرة الطائفة المارونية على الحياة السياسية عبر الصلاحيات الواسعة لرئيس الجمهورية، ف جاء اتفاق الطائف ليكرس الميثاق الوطني بتقاسم السلطات مع تعيينين رئيسيين: الأول يقضي بالمناصفة في تقاسم السلطة بين المسيحيين والمسلمين، والثاني تعزيز دور رئيس الوزراء (السني) منزعاً الكثير من الصلاحيات التي كان يتمتع بها رئيس الجمهورية (المسيحي).

وهناك بند مهم في اتفاق الطائف لم يتم تفعيله ينص على العمل على إلغاء الطائفية السياسية عبر تشكيل لجنة لإلغاء الطائفية وإنشاء مجلس شيوخ.

المسيحيون والدروز يرفضون أي تغيير في هذه القانون، وكذلك يرفضون تغيير مبادئ تقاسم السلطة.

المسيحيون مثلاً يرفضون تغيير سن الاقتراع (من 21 سنة الى 18 كما في كل دول العالم) كما يرفضون اللامركزية الإدارية (مثلاً قانون الانتخاب الحالي يمنع الانتخاب حسب مقر الإقامة)

نظام التوافقية الديمقراطية يعني ان كل القوى الممثلة في البرلمان تمثل في الحكومة بما يلغي وجود معارضة تراقب وتحاسب، بما يؤدي الى انتشار الفساد والتغطية عليه من كل هذه القوى المستفيدة.

المحاصصة او المشاركة عبر المناصفة تأتي بسياسيين واداريين تبعاً للولاء السياسي قبل الكفاءة.

تم تعطيل مجلس الخدمة المدنية بشأن التوظيف. المحاصصة الطائفية تصل الى التعيينات في القضاء والأجهزة الأمنية والعسكرية.

انشاء هيئات ومجالس لارضاء الزعامات السياسي (مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب وهيئة المهجرين وهيئة الاغاثة الخ) ولا تخضع لأي مراجعة أو تدقيق أو محاسبة.

الموازات السنوية لم تخضع للتدقيق منذ 2005، بحيث فقدت مليارات (اشهرها 11 مليار بين 2006 و2008 ابان حكومة فؤاد السنيورة).

حينما يستدعى أحد المسؤولين للاستجواب بتهم فساد يتم استنفاً زعيم الطائفة (السنيورة والمفتي والضابط ملاعب وجنبلاط)

على مدى سنوات، وبسبب العجز المالي كان لبنان يستدين بفوائد عالية، الى ان افلست الخزينة، ولم يعد بإمكان البلاد الاستدانة الا بشروط قاسية (اجراء اصلاحات مالية ابرزها تخفيض عجز الموازنة).

لجأت الحكومة الى فرض ضرائب متتالية على المواطنين، خصوصاً الموظفين العاديين، ومراعاة طبقة الاغنياء ورجال الاعمال والمصارف، ما أدى الى هذه الموجة من الاحتجاجات.

هناك مشكلة سياسة اقتصادية سيئة منذ ايام رفيق الحريري/ تقوم على مبدأ الاستدانة بفوائد مرتفعة ما أدى مع الوقت الى عدم القدرة على الوفاء بخدمة الدين العام، بسبب عدم وجود اقتصاد منتج.

طفح الكيل مع فرض ضريبة على الواثس اب، فانجرت الناس بشكل عفوي ونزلت الى الطرقات. قبلها بأيام اندلعت حرائق في مختلف الاراضي اللبنانية وفشلت السلطات في التعاطي معها.

الفشل في تأمين الخدمات الاساسية مثل الكهرباء والمياه فضلاً عن معالجة البطالة.

لبنان بلد صغير، ويتمتع بحريات واسعة ساهمت بنشر تفاصيل فساد الطبقة السياسية، ما أوجع استياء وغضب اللبنانيين.

* كلمة القيت في مؤسسة الابرار الاسلامية بتاريخ 7 نوفمبر 2019.

اتفاق الطائف تم بتوافق اقليمي ودولي (سوريا والسعودية وفرنسا وامريكا)، ومنح القوات السورية، التي كانت موجودة في لبنان منذ بداية ثمانينات القرن الماضي، شرعية تحت مسمى قوات الردع، وعملت سوريا، طيلة هذه الفترة منذ 1989 الى حين خروجها مع اغتيال رفيق الحريري في سباط 2005، دور الضامن والراعي لاتفاق الطائف.

بعد اغتيال الحريري جرى اصطفا سياسي جديد في البلد، وتشكلت قوى 8 آذار و14 آذار، وظل التوتر كامناً بين هذين التيارين وتطور الي ازمة سياسية بين الفريقين استمرت 18 شهراً الى ان انفجر في 8 أيار 2008.

ثم جاء اتفاق الدوحة 21 أيار 2008 في ما سمي الديمقراطية التوافقية وانتخاب ميشال سليمان رئيساً للجمهورية.

محطات أخرى مهمة في هذا السياق التاريخي: الحرب الاسرائيلية على لبنان 2006، ثم الاحداث في سوريا عام 2011 والمواقف المتفاوتة منها، ثم وصول نحو مليون لاجئ سوري الى لبنان بالاضافة الى نحو 300 ألف لاجئ فلسطيني.

هذه الاحداث الجسام الممتدة على مدى نحو 70 عاما تظهر مدى هشاشة النظام السياسي اللبناني وحاجته الدائمة إلى حكم خارجي أو ضامن يحكم بين اطراف النزاع الداخلي، وهذا ما يسجل وجود استقرار سياسي في فترة الاحتلال الفرنسي، وكذلك فترة العهد الشهابي ذات الرعاية المصرية السعودية من ستينات القرن الماضي، واخيراً فترة الوجود السوري في لبنان مع الغطاء الدولي منذ اتفاق الطائف إلى عام 2005.

الخلل الأساسي في هذا النظام هو في بنيته الأساسية القائمة على الطائفية السياسية.

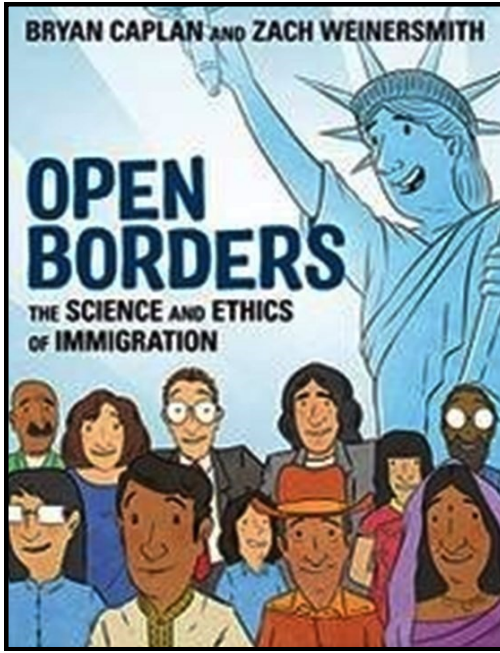
هناك قوى عديدة ترفض دائماً اجراء أي تعديلات على هذا النظام بسبب الخشية من خسارة نفوذها.

قانون الانتخابات هو ما ينتج السلطة السياسية:



الحدود المفتوحة: علم وأخلاقيات الهجرة

وتعتبر تلك الطريقة بالغة الفعالية في الحديث عن قضية لا تحظى باهتمام الكثير من الناس على مستوى البلاد. صدر هذا الكتاب بتاريخ 29 تشرين الأول / نوفمبر عام 2019 عن دار نشر فيرست سكوند ويقع في 256 صفحة.



والبراغماتية وفي الوقت ذاته يتوقعان وجود الرافضين والمشككين بأسلوب مرح منفتح ومحترم. ويضرب مثلاً على ذلك "جدل حلوى سكيترز" ضد الحدود المفتوحة والتي تسأل "إذا كان هناك ثلاث حبات مسمومة في وعاء من السكيترز هل تغامر بتناول حفنة منه؟" يستحضر كابلان ووينر سميث بلطف روح مبدع نظرية الاحتمالات كارل فريديتش جاوس لتوضيح أن هذا الجدل المناوئ للهجرة هو بالفعل "نزوة الجهل" لأن الوعاء الذي يضم ثلاث حبات مسمومة يحتوي بالفعل على ملايين الحلوى اللذيذة—وان رفض تناولها هو عمل طفولي يماثل رفض الخروج من المنزل خشية التعرض لصاعقة برق. ويقول الكاتب "إن علم الحساب لن يجبر قلبك إذا قام أحد المهاجرين بقتل من تحب". ولكن "العلم سيمنعك من لوم شخص على صنعة شخص آخر". يتقبل كابلان ووينر سميث مصداقية أعلى الادعاءات حول الهجرة ولكنهما يفترضان "حلولاً مفتاحية" تتوجه نحو المهتمين "بدون حدود مقيدة للهجرة" ويستشهدان، لقدح النقاشات الجدية حول الحدود المفتوحة، بحكمة ج س ميل وروبرت نوزيك وريتشارد بونس ولي كوان يو وايمانويل كانط وحتى عيسى المسيح عليه السلام.

إبراهيم عبد الله العلو
أضحى صناع القرار الأميركي منذ زمن طويل أسرى لنقاش محموم حول عدد المهاجرين ونوعيتهم وكيفية السماح لهم بالدخول والعمل في الولايات المتحدة. يتشارك الدكتور برايان كابلان الأستاذ الشهير للاقتصاد مع رسام للرسوم الهزلية زاك وينر سميث، في هذا الكتاب "الحدود المفتوحة: علم وأخلاقيات الهجرة"، النقاش بأن أحد المركبات المهمة للسلم والازدهار العالمي يكمن حقيقة بالحدود المفتوحة. وفي المناخ السياسي اللاسع في هذه الأيام، حيث يتم إنكار إنسانية المهاجرين الأساسية، قد يفاجأ كثير من القراء بمعرفة أن الولايات المتحدة حافظت بالفعل على الحدود المفتوحة لغاية قانون الهجرة الذي أجاز في عام 1924. وابتداء من هناك يقدم كابلان الذي ألف كتاب "الحالة المناهضة للتعليم: لماذا نعتبر النظام التعليمي مضيعة للوقت والمال" عام 2018 ووينر سميث الذي أبدع كتاب "العلم: إفساد كل شيء منذ عام 1543: مجموعة من الرسوم الهزلية ذات التوجه العلمي" عام 2014، تحليلاً ميسراً ومقنعاً لسياسة الهجرة الأميركية وكيفية تغييرها إلى الأفضل. يبني المؤلف والرسام إطاراً عملياً لفكرتهم بناءً على الاعتبارات الاقتصادية والفلسفية

يقدم أحكاماً تقديرية على أثر الانتفاضات على هذا الحقل بالذات، لكنه يحاول أن يرصد تغييرات مهمة حصلت، ناتجة عن استجابة باحثين ناشطين في الحقل للظروف المحيطة به بهم. والكاتب برايان كابلان هو أستاذ الاقتصاد في جامعة جورج ماسون ويعتبر من أشد المناصرين على مستوى العالم لحرية الهجرة.

ويشير بوضوح إلى أن صناع القرار الأميركي أصبحوا منذ زمن طويل أسرى لنقاش محموم حول عدد المهاجرين ونوعيتهم وكيفية السماح لهم بالدخول والعمل ضمن الولايات المتحدة. يشير المناصرون لاستقبال المزيد من المهاجرين للأسباب الإنسانية بينما يصير المعارضون على أنهم يحمون حقوق المواطنين الأصليين. يضيف برايان منظوراً جديداً لقضية الهجرة: إذ يقول إن فتح الحدود على مستوى العالم سوف يستأصل الفقر العالمي ويدفع إلى اقتصاد عالمي مزدهر مما يعود بالنفع على البشرية جمعاء.

يستخدم برايان نبرة حوارية سلسلة ورسوم براءة أبدعها زاك وينر سميث مما يجعل قضية الهجرة الحرة سهلة التتبع وفي الوقت ذاته عصية على الإنكار.

"الدراسات العربية وانتفاضات الربيع العربي"

يُعنى هذا الكتيب بأثر الانتفاضات العربية على حقل الدراسات العربية في أوروبا والعالم العربي عبر تقديم نماذج محدّدة هي غيوض من فيض. وبطبيعة الحال لا يدّعي الكتيب الشمولية، ولا

صدر عن دار المشرق في لبنان كتاب جديد بعنوان "الدراسات العربية وانتفاضات الربيع العربي" من تأليف بلال الأرفه لي الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت، ومها حسامي (من جامعة ديوك، الولايات المتحدة الأميركية)، ورناس سبيليني (معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر)، وباريرة وينكلر (جامعة مونستر، ألمانيا)، وكريستيان يونغي (جامعة ماربورغ، ألمانيا)

شكّلت الانتفاضات العربية التي بدأت عام 2010 نافذة للتغيير والتحول لا على الصعيد السياسي فحسب بل على الصعيدين الاجتماعي والفكري أيضاً. وهي وإن لم تُؤت ثمارها بتغيير إيجابي على الصعيد السياسي فإنها قد نجحت بتغيير صورة "الشعب العربي" الخاضع لحكامه في العالم، كما نجحت في الإضاءة على تحديات اجتماعية وأخلاقية وفكرية تواجه العرب. وقد كان لهذه الانتفاضات أثرٌ في الدراسة الأكاديمية للعالم العربي وفي العلاقات بين المؤسسات الأكاديمية في العالم العربي وخارجه.



كلمة أخيرة يا خير من وطأ الثرى

خيرة العرب والعجم، أفضل من وطأ الحصى، وأعظم رجل في تاريخ البشرية من حيث الايمان والنقاء والاخلاق والتأثير. كان آخر الانبياء وخاتم الرسل، فعمت رسالته الارحاء واختتم بينه الاديان السماوية. وما اصدق الشاعر العملاق حسان بن ثابت الذي قال في رسول الله:

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مُبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا نَسِئُ

قال عنه القرآن الكريم: {وانك لعلى خلق عظيم}. فهل ثمة شهادة أهم واوثق وأصدق من شهادة كتاب الله العظيم؟ وما أصدق محمدا حين قال: "انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق".

ان ديننا يوصف نبيه بالاخلاق ليستحق ان يكون مثالا لكل البشر، فهل مصائب هذا الكوكب ومن يعيش عليه الا نتيجة غياب الاخلاق؟ هذا الغياب من اهم اسباب الصراعات الشخصية والأسرية والمجتمعية والدولية. فمن يمتلك الاخلاق لا يقتل الآخرين او يعذبهم او ينكل بهم. ومن يمتلك ذرة من الاخلاق لا يظلم او يسرق او ينهب المال العام، ومن كان ذا خلق عظيم لا يخون او يتقاعس عن نصرة الآخرين او يتخلى عن اداء الواجب. والمرء ذو الخلق الرفيع صادق في ما يقول، وفي بوعده، مخلص لدينه ونبيه واهله. هكذا كان محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام الذي بهر الناس باخلاقه، وبذلك انتشر الاسلام الذي بلغه عن الله سبحانه.

هل ثمة مناسبة أجل وأقدس من ذكرى مولد رسول الله؟ ما أشد حاجة البشرية اليوم لمنقذ يهتدي بهديه ويسير على خطاه، ويواصل رسالته في عالم تنهش لحمه الوحوش البشرية يتعمق الشعور بضرورة الانتماء لمنظومة روحية فكرية سياسية مؤسسة على الوحي الالهي الذي نزل على محمد بن عبد الله، فحولها الى مشروع احيا النفوس وفتحها على الايمان ووجهها للخير، ورسم طريق الثورة على الاصنام التي تبعد الانسان عن طريق الله، لكي يضيع في مآهات المادة ودهاليز السياسة الشيطانية المؤسسة على الفساد والباطل.

محمد كان القدوة وسيظل كذلك لانه تجسيد الرسالة الالهية المقدسة في واقع الناس، وهو الذي ما برح ذكره تختلج به القلوب وتلهج به الالسننة، سواء من محبيه ام اعدائه.

كان أمة في رجل، ومشروعا في انسان، وقرآنا في سلوك بشري قويم. فلنختلج القلوب بحبه، ولننتفتح النفوس على عالمه، ولنقرأ العقول كنهه وعلمه وهديه، فذلك هو الطريق المحمدي المؤدي الى الله سبحانه، "وذلك دين القيمة".

القَصِيْدَةُ المَحْمُودِيَّةُ

مَجْدِكَ أَشْرَفُ الأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ ①
مَجْدِكَ بَاسِطُ المَعْرُوفِ جَامِعُهُ ②
مَجْدِكَ تَاجُ رُسُلِ اللهِ قَاطِبَةُ ③
مَجْدِكَ ثَابِتُ المِثَاقِ حَافِظُهُ ④
مَجْدِكَ رُوِيَتْ بِالنُّورِ طَيِّبَتُهُ ⑤
مَجْدِكَ حَاكِمُ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفٍ ⑥
مَجْدِكَ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِنْ مُضِرٍ ⑦
مَجْدِكَ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ ⑧
مَجْدِكَ ذِكْرُهُ رُوحٌ لِأَنْفُسِنَا ⑨
مَجْدِكَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا ⑩
مَجْدِكَ سَيِّدُ طَابَتْ مَنَاقِبُهُ ⑪
مَجْدِكَ صَفْوَةُ البَارِي وَخَيْرَتُهُ ⑫
مَجْدِكَ صَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مُكْرَمُهُ ⑬
مَجْدِكَ طَابَتْ الدُّنْيَا بِبِعْثِهِ ⑭
مَجْدِكَ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسَ شَافِعِنَا ⑮
مَجْدِكَ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ ⑯
مَجْدِكَ خَيْرٌ مِنْ يَمَشِي عَلَى قَدَمٍ ⑰
مَجْدِكَ صَاحِبُ إِحْسَانٍ وَالكَرَمِ ⑱
مَجْدِكَ صَادِقُ الأَقْوَالِ وَالكَلِمِ ⑲
مَجْدِكَ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ ⑳
مَجْدِكَ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنَ القَدَمِ ㉑
مَجْدِكَ مَعْدِنُ الإِنْعَامِ وَالحِكْمِ ㉒
مَجْدِكَ خَيْرُ رُسُلِ اللهِ كَلِمِ ㉓
مَجْدِكَ مُجْمَلًا حَقًّا عَلَى عِلْمِ ㉔
مَجْدِكَ شُكْرُهُ فَرَضَ عَلَى الأَمَمِ ㉕
مَجْدِكَ كَاشِفُ الغَمَاتِ وَالظُّلَمِ ㉖
مَجْدِكَ صَاعَهُ الرَّحْمَنُ بِالنَّعَمِ ㉗
مَجْدِكَ طَاهِرٌ مِنْ سَائِرِ التَّهَمِ ㉘
مَجْدِكَ جَارَةٌ وَاللهِ لَمْ يُضْمِ ㉙
مَجْدِكَ جَاءَ بِالأَيَاتِ وَالحِكْمِ ㉚
مَجْدِكَ نُورُهُ الهَادِي مِنَ الظُّلَمِ ㉛
مَجْدِكَ حَاتِمُ اللِّرْسُلِ كَلِمِ ㉜

